

فاعلية برنامج تعليمي في التربية الإسلامية باستخدام التعلم المعكوس في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة المرحلة الثانوية بحمص

طالب الماجستير: محمود كوسا

كلية التربية - جامعة البعث

إشراف الدكتورة: فوزية السعيد

الملخص:

هدف البحث إلى تصميم برنامج تعليمي باستخدام التعلم المعكوس في التربية الإسلامية، وقياس فاعليته في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الثانوية بحمص، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي. ولتحقيق أهداف البحث أعدّ الباحث برنامجاً تعليمياً في مقرر التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي، باستخدام التعلم المعكوس، واختبار لقياس مهارات التفكير العليا، تم تطبيقها على عينة مكونة من (30) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي في محافظة حمص، للعام الدراسي 2022/2021 م حيث بلغت المجموعة التجريبية (15) طالباً وطالبة، والمجموعة الضابطة (15) طالباً وطالبة أيضاً. وأظهرت النتائج حصول المجموعة التجريبية على متوسط كلي بلغ (26.08 من 30) في مقابل حصول المجموعة الضابطة على متوسط كلي بلغ (21.83 من 30). والفروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحث مقترحات أكدت على ضرورة استخدام التعلم المعكوس في العملية التعليمية لما لها من أثر كبير في تنمية مهارات التفكير العليا

الكلمات المفتاحية: التعليم الفعال، مهارات التفكير، التعلم المعكوس، التربية الإسلامية، المرحلة الثانوية

The effectiveness of an educational program in Islamic education using The Flipped learning in developing the higher thinking skills in high school students in Homs.

Abstract:

The aim of the research is to design educational program using Flipped learning in Islamic education. In addition, measuring its effectiveness in developing the higher thinking skills for secondary students in Homs.

The researcher used the quasi-experimental method. In addition, to achieve the objectives of the research.

The researcher predicted an educational program. In the Islamic education course for the second grade of secondary school using Flipped learning.

In addition, a test to measure higher-order thinking skills. It was applied to a sample (30) student Male and female students of the second grade of secondary school in Homs. The academic year 2021/2022. Where the experimental group reached (15) Male and female students. The control group (15) is also Male and female.

The results showed that experimental group obtained a total average of (26.08 out of 30). In contrast to the control group obtaining total average of (21.83 out of 30). The differences are statistically significant and in favor of the experimental and in light of the research results. The researcher presented suggestions that emphasized the necessity of using Flipped learning in the educational process. Because of their great impact on developing higher thinking skills.

Keywords: effective education. Thinking skills. Flipped learning. Islamic education secondary school

المقدمة

إن سرعة التغيرات في مستحدثات تكنولوجيا التعليم تفرض على العاملين في المجال التربوي أن يعيدوا النظر بالاستراتيجيات الأساليب والطرائق المستخدمة لتنمية مهارات التدريس في التعليم، فيستخدموا وسائل جديدة تتماشى مع روح العصر والتطورات الحاصلة، لتحسين العملية التعليمية من خلال استخدام كل ما هو متاح من وسائل بشرية وغير بشرية.

ومن الاستراتيجيات الحديثة التعلم المعكوس (Flipped learning). الذي يتضمن استخدام الإنترنت والحاسوب ومواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق اهداف العملية التعليمية.

فالتعلم المعكوس نموذج تربوي تستخدم فيه تكنولوجيا الانترنت والاستفادة منها في عملية التعلم، وتعكس المحاضرات الأنشطة التدريسية حتى يتمكن المعلم من اغتنام زمن الحصة الدراسية في مهمات تفاعلية بدلاً من الاكتفاء باستراتيجيات التلقين والدروس التقليدية (Bergmann,2014,34). حيث يستطيع المعلم من خلال استخدام التعلم المعكوس أن يستخدم بعض الوسائل والاستراتيجيات الفعالة التي تساهم في حل مشاكل التعلم، كتسجيل فيديو، أو استخدام فيديوهات جاهزة، إذ أنه بذلك يضمن قلب الأدوار وتوفير الوقت وتعزيز التعلم الذاتي (Kelly,2014).

فالتعلم المعكوس يركز على أدوار الطلبة ويدمجهم بمهام تشاركية مع زملائهم مما يختصر عنصر الزمن، ويسهل انخراط الطلبة في البحث الذي يعزز لديه مهارات التفكير العليا، ويجعل التعلم ذو معنى، يحقق خبرات تعليمية حقيقية داخل الصف الدراسي، ويوفر ميزة الاستمتاع بالتعلم.

وقد اثبتت بعض الدراسات كدراسة الكحيلي أن التعلم المعكوس يؤدي الى زيادة التفاعل، إكساب المهارات الاجتماعية من خلال استخدام الوسائط الاجتماعية للنقاش بعد الانتهاء من مشاهدة الفيديوهات في المنزل (الكحيلي،2015). أما فيما يتعلق بالتقويم فالتعلم المعكوس نظام تقويم متكامل يجمع بين التقويم التكويني، والتقويم النهائي، حيث يخضع الطالب فيه لعملية تقويم في كل مرة يشاهد فيها المادة التعليمية بطريقة عرض مختلفة، أو يحضر فيديوهات، وتتم مناقشته فيها.

ويتمكّن الطلبة من الاشتراك في العملية التعليمية، حتى في حال عدم حضورهم في الصف، كما يختار الطلبة الوقت المناسب لحضور الفيديوهات والأنشطة الإلكترونية (الفاقي،2011).

ويكون دور المعلم في الصف مرشد، وموجه، ويطبق التعلم النشط، ويمارس مهارات النقد والاكتشاف، ومعززاً الطلبة في حل الأنشطة داخل الحصة الدراسية.

ويكون دور الطلبة التعلم الذاتي واكتساب للمعرفة من خبراتهم الشخصية خارج الصف والتعلم التشاركي مع الزملاء، وتحقيق الخبرات التعليمية داخل الصف.

وتعدّ التربية الإسلامية من أهم المواد العلمية ومناهجها من أهم المناهج التعليمية فهي تساعد الطلبة على فهم تصورهم الإسلامي للألوهية، والكون، والحياة، والإنسان، وهذا التصور يحفظ عليهم تميزهم الإنساني، ويحميهم من التطرف، والعنف، وغير ذلك من أنواع الانحراف.

والمرحلة الثانوية آخر مرحلة تعليم مدرسية تهيئ فيها الطلبة للانخراط في المرحلة الجامعية، والحياة العملية من خلال كشف ميولهم واستعداداتهم، وقدراتهم.

فإن تفعيل برنامج تعليمي لهم قائم على التعلم المعكوس قد يساهم في تنمية قدراتهم، وينمي لهم مهارات التفكير العليا، ويساعدهم على اختيار المهنة التي تتناسب مع خصائصهم.

مشكلة البحث

من خلال عمل الباحث في الميدان التربوي كمدّرس لمادة التربية الإسلامية في مختلف مراحل التعليم الأساسي، وكذلك في مدارس الثانويات العامة، والمهنية، في الجمهورية العربية السورية، ولأكثر من عشرين عام، لاحظ الضعف في تدريس مهارات التربية الإسلامية لدى المعلمين المختصين في المدارس الثانوية بتدريس مادة التربية الإسلامية، مما يعكس بالضعف في مهارات التفكير العليا عند طلبة المرحلة الثانوية.

وللتأكد من هذه الملاحظة قام الباحث بإجراء مقابلة مع عدد من مدري المدارس في محافظة حمص وعددهم /7/ وسأل عن مستوى أداء المعلمين لديهم في مادة التربية الإسلامية، وعن درجة اتقان الطلبة لمهارات التفكير العليا في مدارسهم الثانوية، فأكدوا ملاحظة الباحث بضعف هذه المهارات.

ثم قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة عشوائية عددها (20) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي بحمص في بداية الفصل الثاني من العام الدراسي 2022/2021م، وتجريب اختبار مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية عليهم، وتبين وجود ضعف في مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي.

ولزيادة الوقوف على المشكلة اطلع الباحث على بعض الدراسات التي أجريت لقياس فاعلية التعليم باستخدام التعلم المعكوس لتنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الثانوية ودراسات أخرى أجريت باستخدام برامج تعليمية قائمة على استراتيجيات حديثة متعددة ومنها التعلم المعكوس لتنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الثانوية فقد اثبتت الدراسات فاعلية برامج تعليمية باستخدام التعلم المعكوس لتنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الثانوية مثل دراسة (الدريبي، 2016). ودراسة (الجريبي، 2017). ودراسة (أبانمي، 2016).

ومن خلال استقراء ما نادى به هذه الدراسات في مقترحاتها بضرورة تطوير برامج، واستراتيجيات تدريسية تستخدم التعلم المعكوس.

وفي ضوء توجيهات وزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية التي أكدت على أهمية تطوير العملية التعليمية في جميع عناصرها من معلمين وطلبة، ومدارس وعمليات التعليم، وضرورة مواكبة المناهج للتطورات المختلفة.

- ومن خلال ما سبق تتلخص مشكلة البحث في العبارة التقريرية الآتية: ((تدني مستوى توفر مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية لدى طلبة الثانوية بعمص)). ولعلاج هذه المشكلة، جاء هذا البحث لقياس فاعلية برنامج تعليمي في التربية الإسلامية باستخدام التعلم المعكوس في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الثانوية بعمص.

لذا يمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

- 1- ما مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية اللازم توفرها لدى طلبة الثانوية بعمص؟
- 2- ما البرنامج التعليمي في التربية الإسلامية باستخدام التعلم المعكوس في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الثانوية بعمص؟
- 3- ما فاعلية برنامج تعليمي في التربية الإسلامية باستخدام التعلم المعكوس في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الثانوية بعمص؟

أهمية البحث

تبرز أهمية البحث الحالي فيما يمكن أن يسهم به في إفادة الميدان التربوي في النواحي الآتية:

- 1- طلبة الثانوية: يتوقع الباحث أن تنعكس نتائج البحث في تحسين مستوى الطلبة في متغيرات متعددة مثل مهارات التفكير العليا وغيرها.
- 2- التعلم المعكوس: قد يفيد عرض الخلفية المعرفية لكيفية استخدام التعلم المعكوس في الدراسات ذات الصلة والأدب النظري الخاص باستراتيجيات التعلم المعكوس.
- 3- الجهات المسؤولة عن وضع المناهج: يأمل الباحث أن تفيد نتائج هذا البحث الجهات المسؤولة عن وضع المناهج، من خلال تعديل المناهج بما يتواءم مع استراتيجية التعلم المعكوس.
- 4- معدّي برامج التدريب: قد تفيد نتائج هذا البحث الجهات المسؤولة عن تدريب معلمي ومشرفي التربية الإسلامية في تطبيق استراتيجية التعلم المعكوس.

5- القائمين على العمل التربوي: من المؤمل أن يضيف هذا البحث استراتيجيات جديدة للتعليم، وإمكانية الاستفادة منها بشكل عملي، وتنفيذها على الواقع في المدارس، إذ أن هذا البحث حدد الإجراءات التطبيقية لاستخدام التعلم المعكوس.

أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى:

- 1- إعداد قائمة بمهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية لدى طلبة الثانوية بحمص.
- 2- بناء برنامج تعليمي في التربية الإسلامية باستخدام التعلم معكوس في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الثانوية بحمص.
- 3- قياس فاعلية البرنامج التعليمي في التربية الإسلامية باستخدام التعلم المعكوس في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الثانوية بحمص.

فرضيات البحث

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بريف مدينة حمص.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة التجريبية على اختبار مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بريف مدينة حمص.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات التطبيق البعدي والتطبيق المؤجل للمجموعة التجريبية على اختبار مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بريف مدينة حمص.

حدود البحث

يقتصر البحث على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: فاعلية برنامج تعليمي في التربية الإسلامية باستخدام التعلم المعكوس في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بريف مدينة حمص.
- الحدود البشرية: عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي بريف مدينة حمص.

- الحدود المكانية: المدرسة الثانوية بكفرعايا (ثانوية الشهيد عبد العزيز وزير).
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2022/2021 م

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

- **البرنامج التعليمي:** يعرف بأنه " الإطار التنظيمي لتدريس موضوع ما، يتضمن مجموعة من الاستراتيجيات المتنوعة، ويعد بطريقة مترابطة ومنظمة، ويتم تحديد أهدافه ومحتواه والأنشطة التي يحتوي عليها " (الخالدي، 2019، 319).
- **ويعرفه الباحث إجرائياً:** بأنه مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي تم تصميمها وإعدادها في ضوء استراتيجية التعلم المعكوس لمقرر مادة التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بهدف تحقيق مهارات التفكير العليا.
- **التعلم المعكوس:** يُعرف التعلم المعكوس بأنه: " استراتيجية تربوية تدمج بين توظيف التقنيات الحديثة كتطبيقات الويب ومقاطع الفيديو، وبين التعليم، بحيث تكون التقنيات الحديثة (مقاطع الفيديو مثلاً) متاحة للطلاب في المنزل، فيمارسوا التعلم الذاتي، الفردي المباشر، وتكون مهام الفصل الدراسي أنشطة تعلم تفاعلية في مجموعات صغيرة داخل الفصل لتنفيذ الأنشطة والمهام التعليمية المكلف بها الطلاب " . (ابتسام الكحيلي، 2015، 183).
- **ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه:** مجموعة الإجراءات والأنشطة في مقرر مادة التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي/ نظام في الجمهورية العربية السورية / والتي تشتمل على فيديوهات، وتدريبات إلكترونية، وتلقي تغذية راجعة فورية، وحلقات نقاشية داخل الحصة الدراسية، تعتمد على حل المشكلات، بحيث يتم تنفيذها على مرحلتين:
أ - خارج وقت الحصة الدراسية: من خلال الفيديوهات التعليمية.
ب - داخل الحصة الدراسية: من خلال ممارسة وحل التمارين والأنشطة بممارسة استراتيجيات تعلم جماعية، تعاونية.
- **مهارات التفكير العليا:** تعرف بأنها " مجموعة من المهارات التي تجمع بين التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، أي أنها نوع مكافئ كلا النمطين: التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي " (العتوم وآخرون، 2015، 201).
- **ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها:** قدرة الطالب على استخدامه لمستويات الأهداف العليا من تحليل وتركيب وتقويم في التعامل والتعاطي مع عناصر العملية التعليمية، خلال تنفيذ البرنامج التعليمي الذي تم إعداده لمقرر مادة التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي، باستخدام التعلم

المعكوس، وقد تم قياس هذه القدرة بالدرجة التي حصل عليها كل طالب بالاختبار الذي أعد لهذا الغرض.

- **التربية الإسلامية:** تعرّف بأنها: " بناء الإنسان بناءً متكاملًا، متوازنًا، مطورًا، من جميع الجوانب جسمياً، وعقلياً، واجتماعياً، وخلفياً، وجمالياً، وإنسانية، وذلك ليكون الإنسان بشخصيته المنسجمة لبنة حية فعالة " (العيسى 2015، 25).
- **ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها:** مجموعة من الخبرات التي سيتم عرضها في مقرر مادة التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي في نظام المقررات الذي أقرته وزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية.
- **المرحلة الثانوية:** تعرّف بأنها: " مرحلة التعليم التي تأتي كآخر مرحلة تعليم مدرسيّة، وتقابل مرحلة المراهقة، ويتم فيها تهيئة الطلاب للانخراط في الحياة العملية من خلال ميولهم واستعداداتهم، وقدراتهم، والعمل على تنمية تلك القدرات مما يساعدهم على اختيار المهنة التي تتناسب مع خصائصهم " (دريدي، 2009، 46).
- **ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها:** الفترة التعليمية التي تكون في آخر السلم التعليمي المدرسي، في الجمهورية العربية السورية، وهي عبارة عن ثلاث سنوات وبناءً على نتائج الطلبة في آخرها (الثالث الثانوي) يتم قبولهم في برامج التعليم الجامعي في الجمهورية العربية السورية.

الدراسات السابقة

تناول الباحث عدد من الدراسات التعلم المعكوس، والبرامج التعليمية التي اعتمدت استراتيجيات، والبحث في أثرها على متغيرات مختلفة وأهمها:

1. **دراسة (Marlow, 2012):** فقد هدفت الدراسة إلى تعرف أثر الفصل المقلوب على التحصيل والقلق والاتجاهات لدى الطلبة، اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة شملت (20) طالباً من الطلبة الذين أنهوا السنة الثانية من المرحلة الثانوية في مبحث أنظمة البيئة والمجتمعات وقد درسوا المبحث بالطريقة التقليدية، وتم مقارنة أداء نفس المجموعة في السنة الثالثة في نفس المبحث ولكن باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب، واستخدمت الباحثة سجل درجات لقياس تحصيل بينما استخدمت الاستبانة والمقابلة لقياس مستوى القلق والاتجاهات، تم تطبيقها على عينة من (20) طالباً في المرحلة الثانوية، وقد كانت أهم نتائج الدراسة : أنّ هناك انخفاضاً في مستوى القلق لدى الطلبة عائداً إلى استخدام استراتيجيات الفصل المقلوب، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي، وكذلك أظهرت الدراسة اتجاهات إيجابية لدى الطلبة لصالح المعالجة التجريبية.

2. دراسة (Nagel,2013): والتي هدفت تعرف فاعلية التعلم المقلوب على تحصيل الطلبة في مبحث التقنية، والتي أجريت على عينة من طلبة جامعة (ونغيرهما) في السنة التمهيديّة، تم تطبيقها على عينة من (60) طالباً، وكانت نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح توظيف التعلم المقلوب في تدريس مبحث التقنية.
3. دراسة العبيري (2014): والتي هدفت التعرف على فاعلية استخدام الفصل المقلوب في تحصيل الصف الثالث المتوسط في مقرر الفقه، واتجاهاتهم نحو واستخدام الباحث المنهج شبه التجريبي، واستخدم الاختبار التحصيلي كأداة قياس لمستوى الطلبة في مستوى (التذكر، والفهم، والتطبيق)، على عينة مكونة من (40) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المعالجة التجريبية.
4. دراسة أبو جلبة (2014): والتي هدفت التعرف على فاعلية استراتيجية الصفوف المقلوبة باستخدام مواقع أدم ودو في تنمية التفكير الإبداعي والاتجاهات لدى طالبات المرحلة الثانوية في الرياض، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، واستخدمت أداتان هما: اختبار لورانس للتفكير الإبداعي، ومقياس الاتجاه نحو مادة الإحياء، تم تطبيقها على عينة تكونت من (52) طالبة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي، والاتجاهات لصالح المجموعة التجريبية.
5. دراسة الكحيلي (2015): والتي هدفت التعرف على فاعلية الصفوف المقلوبة في التحصيل، وفي تحقيق التفاعل بين المعلمات والطالبات، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي واستخدمت أداتان هما: الاختبار التحصيلي لقياس التحصيل، وبطاقة الملاحظة لقياس التفاعل، تم تطبيقها على عينة تكونت من (54) طالبة من طالبات المستوى السابع في تخصص اللغة الانجليزية في تحقيق التفاعل، وكانت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل، وفي تحقيق التفاعل، لصالح المعالجة التجريبية.
6. دراسة كومز (Gomez،2016؛ metal) والتي هدفت إلى بناء نموذج في التعلم المقلوب، والتعرف على أثره على أداء الطلبة في مرحلة البكالوريوس في فصول العلوم في اسبانيا، واستخدم الباحثون برنامج يعتمد استراتيجيات التعلم المقلوب، وكانت الأداة عبارة عن استبانة إلكترونية للتعرف إلى تصورات حول برنامج التعلم المقلوب، تم تطبيقها على عينة تكونت من (60) طالباً جامعياً، وكانت النتيجة فاعلية استراتيجيات الفصل المقلوب في أداء الطلبة.
7. دراسة الدريبي (2016): والتي هدفت إلى التعرف على اتجاهات وتصورات الطالبات حول تطبيق الفصل المقلوب في التعليم العالي، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، واشتملت الدراسة على أداتين هما: أسئلة مفتوحة لقياس التصورات، واستبيان لقياس الاتجاهات. تم تطبيقها على عينة تكونت من (54) طالبة من طالبات البكالوريوس بجامعة الملك سعود، وكانت النتائج الخروج بمجموعة من التصورات حول تطبيق الفصل المقلوب في التعليم العالي، ووجود اتجاهات إيجابية لدى الطالبات نحو استخدام الفصل المقلوب.

8. دراسة أبانمي (2016): فقد هدفت تعرف على أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس التفسير على التحصيل والاتجاهات لدى طلبة الصف الثاني الثانوي نحو المادة، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وقد أعد الباحث المادة التعليمية لمقرر التفسير باستخدام استراتيجيات الفصل المقلوب، تم تطبيقها على عينة تكوّنت من (60) طالباً. وكانت النتائج وجود أثر إيجابي لصالح استخدام استراتيجية الفصل المقلوب على التحصيل والاتجاهات لدى أفراد عينة البحث.
9. دراسة الجريبة (2017): التي هدفت تعرف أثر استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مستوى التحصيل في مادة الحديث لطالبات التعليم الثانوي في مدينة الرياض، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وبالنسبة إلى أدوات البحث فقد استخدمت الاختبار التحصيلي، تم تطبيقها على عينة تكوّنت من (32) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

التعليق على الدراسات السابقة

لقد تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في المتغير المستقل وهو استخدام التعلم المعكوس واستراتيجياته وتعرف أثره في تعليم الطلبة.

بينما اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في المتغير التابع الذي يؤثر عليه التعلم المعكوس، فقد جاءت دراسة (Marlow, 2012) للتعرف أثر الفصل المقلوب على التحصيل والقلق والاتجاهات لدى الطلبة، ودراسة (Nagel, 2013)، ودراسة العبيري (2014)، ودراسة الجريبة (2017) للتعرف أثر الفصل المقلوب على تحصيل الطلبة، ودراسة أبانمي (2016) للتعرف أثر الفصل المقلوب على التحصيل والاتجاهات لدى الطلبة، ودراسة الكحيلي (2015) للتعرف أثر الفصل المقلوب على التحصيل و التفاعل بين المعلمات والطالبات، ودراسة أبو جلبة (2014) للتعرف أثر الفصل المقلوب على التفكير الإبداعي والاتجاهات لدى الطلبة، ودراسة الدريبي (2016) للتعرف أثر الفصل المقلوب على التصورات والاتجاهات، بينما هدف البحث الحالي تعرف أثر التعلم المعكوس من خلال البرنامج التعليمي لقياس مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بريف مدينة حمص. وتمت الاستفادة من الدراسات السابقة في اشتقاق قائمة مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية وتحديدها، بما يناسب طلبة الصف الثاني الثانوي، كما تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء أدوات البحث بما يناسب طبيعة البحث الحالي وإعداد الإطار النظري للبحث الحالي وخاصةً مصطلحات البحث كالتعلم المعكوس .

وقد تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في الموضوع، فقد تناول الباحث في البحث الحالي كامل مقرر التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي المقرر من وزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي 2022/2021 م بكامل أقسامه : التفسير والتلاوة، والحديث النبوي الشريف، والسيرة النبوية، والفقه،

والأخلاق، بينما تناولت الدراسات السابقة موضوعاً محدداً من فروع التربية الإسلامية مثل دراسة العبيري (2014) فقد بحثت في موضوع الفقه فقط، ودراسة أبانمي (2016) فقد بحثت في موضوع التفسير فقط، ودراسة الجريبي (2017) فقد بحثت في موضوع الحديث الشريف فقط.

الإطار النظري

التعلم المعكوس

1- مفهومه: هو استراتيجية تعتمد على التعلم المتمركز حول الطالب (تتبع الأروار جزئياً، أو كلياً بين الطالب والمعلم وفق الموقف تعليمي)؛ بحيث تصبح نسبة مشاركة الطلبة في الحصة التعليمية لا تقل عن 70%، عن طريق تنظيم أنشطة موجهة، يكون فيها الطالب ذا رأي مسموع، لكن بتوجيه من المعلم. والتعلم المعكوس طريقة حديثة، يتم فيها توظيف التقنيات الإلكترونية الحديثة بطريقة تتيح للمعلم إعداد الدروس على شكل مقاطع فيديو، أو غيرها من الوسائط، والهدف منها هو إطلاع الطلبة عليها قبل الحضور للحصة الدراسية. ويتم تخصيص وقت الحصة، للمناقشة، والأنشطة، والتدريبات، وبذلك يضمن المعلم الاستثمار الأمثل لوقت الحصة، حيث يناقش المعلم الطلبة في المادة التي شاهدها مسبقاً، ويقدم مستوى فهمهم، ويصمم الأنشطة والتدريبات بناءً على ذلك، لتوضيح المفاهيم والمعلومات، وتطوير المعارف والمهارات، ويشرف على أنشطتهم وتفاعلهم باستمرار، ويقدم الدعم المناسب، مع مراعاة الفروق الفردية. والفيديو يعدّ عنصراً أساسياً في التعلم المعكوس، ويتم إعداد الدروس في مقاطع مدتها (5-10) دقائق، يشاهدها الطلبة قبل حضور الدرس، وقد تستخدم وسائل تكنولوجيا أخرى لهذا الهدف، مثل العروض التقديمية (power point)، والكتب الإلكترونية المطورة، والمحاضرات الصوتية، وغيرها (متولي وسليمان 2015). وقد عرف بيشوب (الشهراني، 2014) التعلم المعكوس بأنه: طريقة تعليمية تتشكل من مكونين أساسيين، هما: الأنشطة التعاونية التفاعلية الجماعية داخل الحصة الدراسية، ومشاهدة المادة التعليمية عبر الحاسوب خارج الصف.

2- متطلبات التعلم المعكوس:

- بيئة تعليمية مرنة: حيث تتحول البيئة الصفية إلى بيئة تفاعلية نشطة، فيها الحركة، بالوضوء، والنقاشات، وعلى المعلم تقبل هذه البيئة غير التقليدية، بل تعزيزها، وتشجيعها، لتحقيق التعلم المطلوب.

-تغيّر في مفهوم التعلم: يتطلب تبني هذا النمط التعليمي تغيير فلسفة التعليم من عملية يكون فيها المعلم هو محوراً وقائداً إلى عملية يكون فيها هو الوسيط والموجه والميسر، بينما يكون الطالب نشطاً وإيجابياً ومسؤولاً عن عملية تعلمه.

-تقسيم المحتوى، وتحليلها بشكل دقيق: لتحديد المادة التعليمية الواجب تحضيرها بدقة.

توافر معلمين مدربين ومهيئين: بما أن هذا النمط لا يستغني عن دور المعلم، تزداد الحاجة إلى وجود معلمين قادرين على التعامل معه، حيث يتطلب اتخاذ عديد من القرارات المتنوعة المهمة.

3. ميزات التعلم المعكوس:

من أهم ما يميز التعلم المعكوس أنه يلبي احتياجات الطلبة في عصر المعرفة بما يوفره من التماشي مع متطلبات عصر المعرفة، والرقمنة، والمرونة، والفاعلية، ومساعدة الطلبة المتعثرين أكاديمياً، وزيادة التفاعل بين المعلم والطلبة، والتركيز على مستويات التعلم العليا، ومساعدة الطلبة على التفوق وتحسين التحصيل، والمساعدة في قضية الإدارة الصفية، والشفافية، والتغلب على قضية نقص إعداد المعلمين (Gomez, metal,2016). ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي:

- منح الطلبة الفرصة للاطلاع الأولي على المحتوى قبل الحصة الدراسية واستثمار وقت الحصة الدراسية، واستثمار وقت الحصة الدراسية بشكل أفضل.
- تحسين تحصيل الطلبة وتطوير استيعابهم للمفاهيم المجردة.
- التشجيع على الاستخدام الأمثل للتقنية الحديثة في التعليم.
- توفير آلية لتقييم استيعاب الطلبة، فالاختبارات والواجبات القصيرة التي يجريها الطلبة هي مؤشرٌ على نقاط الضعف والقوة في استيعابهم للمحتوى، ممّا يساعد المعلم على التعامل معها.
- توفير الحرية الكاملة للطلبة في اختيار المكان والزمان والسرعة التي يتعلمون بها.
- توفير تغذية راجعة فورية للطلبة من قبل المعلمين في الحصة داخل الصف.
- تشجيع التواصل بين الطلاب من خلال العمل في مجموعات تعاونية صغيرة.
- المساعدة في سد الفجوة المعرفية التي يسببها غياب الطلبة القسري أو الاختياري عن الصفوف الدراسية.
- يتيح للطلبة إعادة الدرس أكثر من مرة بناءً على فروقهم الفردية.
- يوظف المعلم وقت الحصة أكثر للتوجيه والتحفيز والمساعدة، كما يبني علاقة أقوى بينه وبين الطلبة، فيتحول الطالب إلى باحث عن مصادر معلوماته، ممّا يعزّز التفكير الناقد، والتعلم الذاتي، وبناء الخبرات، ومهارات التواصل والتعاون بين الطلبة (متولي وسليمان، 2015).

4. التعلم المعكوس والنظرية البنائية:

توجه الاتجاهات التعليمية الحديثة أنظارها نحو النظرية البنائية، لتغيير العملية التعليمية وتطويرها، والخروج عن النمط التقليدي السائد في التعليم، وترى البنائية أنّ المتعلم نشط، وهو مسؤول عن عملية تعلمه، ويبنى معرفته بنفسه. وتعطي البنائية أهمية كبيرة للمعرفة المسبقة التي يمتلكها المتعلم، ليبنى عليها معرفته الجديدة، كما تركز على العمل التعاوني الجماعي، وتطوير مهارات التفكير والعمل لدى المتعلم، وتحول دور المعلم من دور قيادي مركزي، ومصدر وحيد للمعرفة إلى دور توجيهي إرشادي.

وقد بيّنت الدراسات، كدراسة (الشكعة، 2016)، ودراسة (الشهراني، 2014)، ودراسة (قشطة، 2016) ودراسة (الزين، 2015) أنّ التعلم المعكوس هو نمط تعليمي يمتاز بخصائصه البنائية على جميع المستويات، وفي جميع مراحل التنفيذ، فهو يقدم المعرفة اللازمة لبناء المفهوم بشكل مبدئي يشاهده الطالب، ويفهمه بنفسه. ويتاح وقت الحصة الدراسية لمناقشة التعلم الذي الطلبة إلى الصف، ومن ثم القيام بالأنشطة والتطبيقات خلال الحصة، وعلى هذا يتم خارج الصف اكتساب المستويات الدنيا من التفكير، مثل: الفهم، والحفظ، والتذكر، بينما يتم التركيز داخل الصف على مهارات التفكير العليا، مثل: التطبيق، والتقييم، وحل المشكلات، فالتعلم المعكوس يدعم التفاعل، والنشاط الجماعي، ويعزز ثقة الطالب بنفسه، ويحفزه على المشاركة والتفاعل، كما يوفر بيئة صفية غنية بالمشيرات، وأساليب التعلم المتنوعة، مما يحقق للمتعمّل التعليم النوعي، والتعليم ذا معنى، كما يُخرج الحصة عن النمط التقليدي الممل (الشهراني، 2014)، (الزين، 2015)، (الشكعة، 2016)، (قشطة، 2016). وتتيح طريقة تنفيذ التعلم المعكوس للمعلم التقييم المستمر خلال الحصة على مستوى المتعلمين، وفهمهم للمادة، وهذا يقدم ميزتين كبيرتين لهذا النوع من التعليم، هما:

أ - التقييم البنائي الذي يضع المعلم على علم مستمر بمستوى الطلبة، وطريقة تقدمهم في المادة، إضافة إلى مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

ب - وضع الاختبارات والأنشطة الصفية الفردية والجماعية، بناءً على ذلك. كل النقاط الأنفة الذكر هي ميزات بنائية أصلية تجتمع في هذا النوع الحديث من التعليم، لذلك فإن الأنظار التعليمية الحديثة تتوجه نحوه بشكل كبير.

مهارات التفكير العليا

1- مفهوم التفكير: هو عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمسة: اللمس، والبصر، والسمع، والشم، والذوق. والتفكير بمعناه الواسع عملية بحث عن معنى في الموقف أو الخبرة. وقد يكون هذا المعنى ظاهراً حيناً،

وغامضاً حيناً آخر، ويتطلب التوصل إليه تأملاً، وإمعان النظر في مكونات الموقف أو الخبرة التي يمر بها الفرد (الموسوي، 2016، 33).

2- **مهارات التفكير:** هي " العمليات العقلية التي تقوم بها من أجل جمع المعلومات وحفظها، أو تخزينها، وذلك من خلال إجراءات التحليل والتخطيط والتقييم، والوصول إلى استنتاجات وصنع القرارات " (العياصرة، 2015، 97). كما عرفت مهارات التفكير بأنها " مجموعة من المهارات العقلية والأدائية التي نستخدمها في معالجة المعلومات والبيانات لتحقيق أهداف تربوية متنوعة تتراوح بين تذكر المعلومات ووصف الأشياء، وتدوين الملاحظات، إلى التنبؤ بالأمر، وتصنيف الأشياء، وتقويم الدليل، وحل المشكلات، والوصول إلى استنتاجات ومعارف. والتركيز على تعليم وتعلم مهارات التفكير هو ضرورة حيوية، فضلاً عن كونه ضرورة إيمانية " (مهدي، 2015، 118). كما عرفها مركز دبيونو لتعليم التفكير بأنها " عمليات محددة نمارسها ونستخدمها عن قصد لمعالجة المعلومات كالمقارنة، والتفسير، والتحليل إلخ" (مركز دبيونو، 2015، 216).

3- تصنيفات مهارات التفكير العليا:

اطلع الباحث على العديد من التصنيفات لمهارات التفكير العليا في الدراسات والأدبيات التربوية، ثم اعتمد التصنيفات المقررة في مركز دبيونو للتفكير كما أوردها محمود السيد

جدول (1) يصنف مهارات التفكير العليا طبقاً لتصوير الباحثين والعلماء

1	طبقاً لتصوير جروان وزيتون	حل المشكلات، واتخاذ القرارات، والتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي.
2	طبقاً لتصوير محمد ريان	التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي.
3	طبقاً لتصوير سعيد عبد العزيز	التحليل، والتركيب، والتقويم، والاستدلال، والنقد، والإبداع.
4	طبقاً لتصوير مارازانو وزملائه	التحليل، والتوليد، والتكامل، والتقويم.
5	طبقاً لتصوير بلوم	التحليل، والتركيب، والتقويم.
6	طبقاً لتصوير فيشر	التبرير والتفسير، والإبداع، والتقويم.
7	طبقاً لتصوير سترنبرج	التخطيط، والضبط والمراقبة، والتقييم.
8	طبقاً لتصوير جودت سعادة	جمع المعلومات وحفظها، وحل المشكلات، وبناء المفاهيم، التقييم، والتنظيم، والنقد.

" . (السيد، 2017، 46).

يوضح الجدول (1) عدة تصنيفات لمهارات التفكير العليا، وقد اختصر هذا البحث على تصنيفات بلوم لمهارات التفكير العليا.

وقد وضع بلوم هذا التصنيف، كدليل لمساعدة المربين والمعلمين في تخطيط الأهداف، والخبرات التعليمية المدرسية، وبنود الاختبارات بصورة هرمية متدرجة الصعوبة.

ومن هنا ينبغي على المتعلم إتقان المستويات الأدنى للمعرفة قبل الانتقال إلى المستويات العليا.

فلا بد من الاعتماد على التدرج في تعريض الطالب لمستويات المعرفة المتسلسلة، من الأبسط إلى الأصعب، ومن مستوى تلقي الطالب للمعرفة، إلى مستوى أن يكون الطالب منتجاً للمعرفة، وهو أرقى مستويات المعرفة.

وقد صنف بلوم مستويات المعرفة على النحو الآتي:

- الحفظ والتذكر: وهو القدرة على تذكر واسترجاع وتكرار المعلومات التي تم تعلمها.
- الفهم والاستيعاب: وتظهر في قدرة المتعلم على تفسير المعلومات أو التعبير عنها بطريقة جديدة، أو شرحها عند الحاجة.
- التطبيق: وهو قدرة المتعلم على استخدام ما تعلمه في مواقف حديثة.

وهذه الثلاثة هي المستويات الأدنى للمعرفة.

- التحليل: وتظهر في القدرة على تجزئة الموقف إلى عناصره، وإدراك العلاقات بين الأجزاء والعناصر، وبين الجزء والكل، والقدرة على التمييز بين الحقائق والآراء، وبين الأسباب والنتائج.
- التركيب: وتظهر في قدرة المتعلم على وضع الأجزاء معاً لتكوين كل جديد.
- التقويم: وتظهر في قدرة المتعلم على إصدار الحكم على قيمة الشيء الذي تعلمه. " (سعادة وحسين، 2014).

- وتعد أكثر قوائم مهارات التفكير شيوعاً تلك التي استندت إلى تصنيف بلوم للأهداف التعليمية في المجال المعرفي.

إجراءات البحث

1- منهج البحث: لتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث في تنفيذ البحث، المنهج شبه التجريبي، حيث قسم

العينة إلى مجموعتين، إحداها تجريبية والثانية ضابطة وكان عدد كل مجموعة (15) طالباً وطالبة.

بحيث تدرّس المجموعة التجريبية المقرر لمادة التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي باستخدام التعلم

المعكوس، كما تم إعداد معايير في هذا البحث، واستخدم الباحث اختبار لقياس مهارات التفكير العليا أعده

لهذا الغرض.

بينما تدرس المجموعة الثانية (الضابطة) مقرر مادة التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بالطريقة الاعتيادية (المحاضرة والمناقشة).

2- مجتمع البحث: تكوّن مجتمع البحث من طلاب الصف الثاني الثانوي في ريف مدينة حمص بفرعيه العلمي والأدبي، لكون الفرعين يدرسون نفس المقرر لمادة التربية الإسلامية.

3- عينة البحث: شعبة من الصف الثاني الثانوي في مدرسة (ثانوية الشهيد عبد العزيز وزير) في كفرعايا بريف حمص، وكان عددها 30 (طالباً وطالبة). واختار الباحث هذه العينة القصدية:

- لندرة الدراسات التي تناولت المدارس الثانوية بريف مدينة حمص/على حد علم الباحث /.
- ولكون الباحث على دراية باستعدادات العينة المذكورة وقدراتهم وحاجاتهم كونه قد درسهم في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي مما يسهل على الباحث تطبيق البرنامج التعليمي باستخدام التعلم المعكوس على العينة المذكورة.
- ولكون الباحث على معرفة مسبقة بأولياء أمور أفراد المجموعة التجريبية حيث داعهم للقاء ثم وضح لهم أهمية البحث وضرورة مشاركتهم فيه من خلال توفير الحاسوب لأبنائهم، وتقديم الدعم المطلوب.

4- أدوات البحث:

1. قائمة مهارات التفكير العليا: مهارات التفكير العليا هي التحليل والتركيب والتقويم، وهي عمليات ذهنية يتفاعل فيها الإدراك الحسي مع الخبرة لتحقيق هدف معين بدوافع داخلية، أو خارجية، أو بهما معاً.

وتعدّ مهارات التفكير العليا الأداة المنهجية التي تجمع بين التفكير الناقد والتفكير الإبداعي للقيام بالأعمال وحل المشكلات بجودة عالية لتحقيق نتائج إيجابية وعملية، ولها عدّة مهارات فرعية: كالأصالة والطلاقة والمرونة والتخيل الاستنتاج والتفسير الاستنباط والتوسع والتنبؤ الافتراضات وتقويم الحجج. ولكل مهارة فرعية الكثير من المؤشرات، وقد ذكر الباحث بعضاً منها كما في الجدول الآتي:

جدول (2) قائمة بمهارات التفكير العليا الأساسية والفرعية مع بعض المؤشرات لكل مهارة فرعية.

المؤشرات	المهارات الفرعية	المهارات الأساسية
1-نتج أفكار جادة تثري موضوع الدرس.	الأصالة	

2- يضع عنواناً آخر للدرس.	التحليل	
3- يبدع أفكار جديدة ومتنوعة تحل معاني الدرس.		
4- يرسم صوراً لعددًا من الأمثلة كاستجابة لمثير معين.		
5- يكتب أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة للدرس.	الطلاقة	
6- يحلل النص إلى أفكاره الرئيسية.		
7- يعطي أفكاراً متنوعة ومناسبة للدرس.		
8- يكتب مقالاً قصيراً لأفكار الدرس.	المرونة	
9- يصمم نشاطاً مناسباً يجمع فيه أفكار الدرس.		
10- يطرح أسئلة تثير التفكير وتوسع النظر.	التخيل	
11- يربط الخبرات الحالية بالخبرات السابقة.	الاستنتاج	التركيب
12- يربط بين درجات المعلومات المعطاة ليكون قاعدة عامة.		
13- يستخلص نتائج عقلية من الوقائع الواردة في الدرس.	التفسير	

فاعلية برنامج تعليمي في التربية الإسلامية باستخدام التعلم المعكوس في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة المرحلة الثانوية بحمص

14- يفسر الموقف التعليمي ككل لإعطاء التبريرات المناسبة.		
15- يعطي تفسيراً عاماً لما ورد في الدرس.		
16- يركب نتائج عامة بناءً على مقدمات سابقة.	الاستنباط	
17- يستنبط قاعدة عامة من الأمثلة الواردة في الدرس.		
18- يربط بين المواقف التعليمية ليشكل عنواناً جديداً للدرس.		
19- يضيف تفاصيل جديدة ومتنوعة.	التوسع	
20- يجمع بين أفكار الدرس ليكون فكرة جديدة		
21- يميز بين درجات صدق الافتراضات.	التنبؤ بالافتراضات	
22- يستفيد من التغذية الراجعة لتعديل سلوكه.		
23- يميز بين الحقيقية، والرأي.		
24- يذكر الغرض من المعلومات المعطاة.		التقويم

25- يبين أنواع التقويم والغرض من كل نوع.	تقويم الحجج
26- يقوم الأفكار الواردة في الدرس.	
27- يصدر أحكاماً على المواقف التعليمية المذكورة.	
28- يميز بين المصادر الأساسية والثانوية.	
29- يصدر أحكاماً على مدى كفاية المعلومات الواردة.	
30- يميز بين الحجج القوية والضعيفة.	

جدول بقائمة مهارات التفكير العليا (إعداد الباحث)

ويرى الباحث أن مهارة التنبؤ بالافتراضات قد احتوت على خمس مؤشرات، ومهارة تقويم الحجج قد احتوت على خمس مؤشرات، ومهارة التفسير قد احتوت على ثلاث مؤشرات، لما لهذه المهارات من وزن نسبي في محتوى المنهاج لمقرر مادة التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي، وكانت مهارة التخيل أقل المؤشرات الموجودة وذلك لقلة الوزن النسبي لها في المنهاج، " على حد علم الباحث ". ومن خلال عرض الباحث لتصنيفات المهارات السابقة يكون قد أجاب على السؤال الأول ونصه: ما مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية اللازم توفرها لدى طلبة الثانوية بحمص؟

2. البرنامج التعليمي القائم على التعلم المعكوس: بعد مراجعة البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بتصميم نماذج تعليم معكوس، أو الدراسات التي ناقشت أثر التعلم المعكوس مثل دراسة (أبو جلبة، 2014). ودراسة (الدريبي، 2016).

قام الباحث ببناء البرنامج التعليمي ضمن الهيكلية الآتية:

-تحديد أهدافه البرنامج العامة: بحيث هدف البرنامج إلى أن يصبح طلبة الصف الثاني الثانوي (أفراد المجموعة التجريبية) قادرين على:

- التعرف على أهم آداب قراءة القرآن الكريم.
- التعرف على منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التربية والتعليم.
- التعرف على أهمية الإيمان باليوم الآخر، والإيمان بالأنبياء والرسل عليهم السلام.
- ومقارنة دور التراث الفكري الثقافي (المادي والمعنوي) بين الأصالة، والمعاصرة، وأهميته في تطور المجتمع.
- بيان تكامل السنة النبوية الشريفة مع القرآن الكريم.
- إدراك أهمية الاستفادة من الوقت، والآثار الإيجابية الناجمة عن اغتنام الوقت.
- مناقشة أنواع الأمانة، وأهميتها في حياة الفرد، ودورها في تقدم المجتمع.
- بيان معنى الخطبة، والآثار الشرعية لها، واسس اختيار كل من الخاطبين للآخر.
- مناقشة وظيفة الإنسان في الكون من خلال التمييز بين علم الله تعالى، وعلم الإنسان.
- التعرف على مصادر التشريع الأساسية (القرآن الكريم - السنة النبوية - الإجماع - القياس).
- بيان حقوق عمل المرأة وفوائده، ودور المرأة في تطور المجتمع.

-تطبيق الاستراتيجيات التي أعدها الباحث في تنفيذ البرنامج وهي:

أولاً: خارج الحصة الدراسية وقبل وقت الدرس:

- تم إنشاء منصة تعليمية (مجموعة واتس) وتدريب طلبة الصف الثاني الثانوي (المجموعة التجريبية) على استخدامها على مواقع التواصل الاجتماعي، وإشراك جميع أفراد المجموعة التجريبية فيها.
- نشر فيديوهات تعليمية من خلال المنصة التعليمية قبل وقت الدرس بيوم.
- تكليف طلبة الصف الثاني الثانوي (أفراد المجموعة التجريبية) بتسجيل ملاحظاتهم، أسئلتهم، واستفساراتهم بعد مشاهدة وسماع الفيديوهات التعليمية على المنصة التعليمية، ليتم مناقشتها في وقت الدرس.

ثانياً: داخل الحصة الدراسية في وقت الدرس:

- اجراء تحديد لمستوى الطلبة للأهداف المخطط تحقيقها بعد مشاهدة وسماع الفيديوهات التي تم مراسلة الطلبة بها، وتحديد المناقشة والأنشطة لسير الدرس في ضوء ذلك.

- مطالبة طلبة الصف الثاني الثانوي (أفراد المجموعة التجريبية) بتسجيل مصادر التعلم الجديدة حول الموضوع الذي تم طرحه من خلال الفيديو، والتي توصل الطلبة إليها، ومناقشة بعضهم بعضاً حول أهمية هذه المصادر.
- تنفيذ أنشطة داخل الحصة الدراسية تركز على مستويات الأهداف العليا لبلوم، مع الحرص على أن يكون تنفيذ هذه الأنشطة بشكل جماعي وتعاني.

ثم عرض الباحث هذا البرنامج التعليمي القائم على التعلم المعكوس على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرائق التدريس، وكذلك في مجال تدريس التربية الإسلامية، وذلك بهدف تحديد ما يروونه لازماً وضرورياً من تعديلات ومقترحات، ولقد أجرى الباحث التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين فيما اتفق عليه المحكمين بنسبة 80% أو أكثر.

وبذلك يكون الباحث قد أجاب على السؤال الثاني من أسئلة البحث ونصه: ما البرنامج التعليمي في التربية الإسلامية باستخدام التعلم معكوس في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الثانوية بجمص؟

3. اختبار مهارات التفكير العليا: تم إعداد اختبار موضوعي من نوع اختيار من متعدد، الذي تكون من

30/ ثلاثين فقرة، يهدف إلى قياس مهارات التفكير العليا في مستويات (التحليل، والتركيب،

والتقويم) لدى طلبة الصف الثاني الثانوي الذين يدرسون مقرر مادة التربية الإسلامية عن طريق

البرنامج التعليمي باستخدام التعلم المعكوس، وقد تم إعداد الاختبار باتباع الخطوات الآتية:

- تحديد المستويات العليا لمهارات التفكير بالاعتماد على مستويات بلوم المعرفية للأهداف، والتي تضم مستويات (التحليل، والتركيب، والتقويم).

- تحديد قائمة الأهداف التعليمية لموضوعات مقرر مادة التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي، نظام المقررات في وزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية. تبعاً لمستويات الأهداف.

- إعداد جدول مواصفات، وتحديد الأسئلة في ضوء أهداف كل موضوع من موضوعات المقرر لمادة التربية الإسلامية في الصف الثاني الثانوي.

- صدق الاختبار: تم التحقق من صدق الاختبار بعرضه على (7) سبعة من المحكمين المختصين في قسم المناهج وطرائق التدريس في كلية التربية بجامعة البعث، و(3) ثلاثة من الموجهين المختصين بمادة التربية الإسلامية في وزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية، وفي ضوء الملاحظات التي تم الحصول عليها، أجرى الباحث التعديلات اللازمة فيما اتفق عليه المحكمين بنسبة 80% أو أكثر. واعتبر ذلك كافياً للدلالة على صدق الاختبار، ووصوله للصورة النهائية وجاهزته للتطبيق.

-ثبات الاختبار : قام الباحث بدراسة استطلاعية للاختبار بداية الفصل الثاني للعام الدراسي 2022/2021م ، حيث طبق اختبار مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية على عينة عشوائية من طلبة الصف الثاني الثانوي

فاعلية برنامج تعليمي في التربية الإسلامية باستخدام التعلم المعكوس في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة المرحلة الثانوية بحمص

بريف مدينة حمص وعددهم (15) طالباً وطالبة، وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات مهارات التفكير الفرعية بالدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية التي حصل عليها الباحث من الدراسة الاستطلاعية، وكانت معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول الآتي :

جدول رقم (3) مصفوفة الارتباط بين درجات مهارات التفكير الفرعية بالدرجة الكلية لاختبار التفكير في التربية الإسلامية.

م	المهارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تحليل	0.85	0.01
2	تركيب	0.82	0.01
3	تقويم	0.96	0.01

يتضح من الجدول السابق أنه تراوحت معاملات اتساق المهارات الفرعية لاختبار مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية مع الدرجة الكلية للاختبار بين (0.82،0.96) وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، وهي معاملات مرتفعة مما يشير إلى إمكانية النظر إلى اختبار مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية بمهاراته الفرعية كوحدة كلية مع إمكانية الأخذ والتعامل بالدرجة الكلية له.

يتضح مما سبق أن اختبار مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية يتصف باتساق داخلي جيد، وبالتالي يمكن الاطمئنان إلى الصدق الداخلي للاختبار.

-التأكد من ثبات الاختبار: للتأكد من ثبات الاختبار اعتمد الباحث على طريقة إعادة الاختبار، حيث تم تطبيقه على العينة الاستطلاعية مرتين متتاليتين بفاصل زمني أسبوعين، وتم حساب معامل الثبات باستخدام ألفا كرو نباخ، والذي بلغ (0.92) تقريباً، كما تم حساب الثبات باستخدام التجزئة النصفية، والذي بلغ (0.91)، ويدل ذلك على تمتع الاختبار بدرجة ثبات عالية.

-التطبيق البعدي للاختبار: بعد الانتهاء من تدريس مقرر التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي (المجموعة التجريبية) باستخدام البرنامج التعليمي القائم على التعلم المعكوس، و

(المجموعة الضابطة) بالطريق الاعتيادية، وذلك خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2021/2022م، وقد استغرق تدريس المقرر للتربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي فترة زمنية مقدارها عشرة أسابيع.

تم تطبيق اختبار مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية بعدياً على مجموعتي البحث وذلك للحصول على البيانات البعدية التي تساعد في العمليات الإحصائية الخاصة بنتائج البحث.

-إعداد جدول مواصفات الاختبار: لإعداد جدول المواصفات للاختبار، وذلك للتأكد من أن الاختبار يقيس مستويات التفكير العليا لمحتوى مقرر التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي الذي وضع الاختبار لقياسه، تم تحديد الأهمية النسبية لكل هدف من الأهداف المتعلقة بالمحتوى المعرفي في المستويات العليا الثلاثة: التحليل والتركيب والتقييم، وجدول الآتي يوضح الأهمية النسبية للأهداف المعرفية ومستوياتها ونسبتها المئوية.

جدول رقم (4) الأهمية النسبية للأهداف المعرفية ومستوياتها ونسبتها المئوية.

م	مستويات أهداف التفكير العليا	عدد الأهداف	النسبة المئوية لمستويات أهداف التفكير العليا
1	التحليل	10	33.33
2	التركيب	10	33.33
3	التقييم	10	33.33

-معاملات السهولة والصعوبة والتميز لمفردات اختبار مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية:

جدول رقم (5) يبين معاملات السهولة والصعوبة والتميز لمفردات اختبار مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية:

رقم المفردة	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التميز	رقم المفردة	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التميز
1	0.46	0.54	0.55	16	0.26	0.74	0.27
2	0.52	0.58	0.55	17	0.42	0.58	0.37
3	0.32	0.68	0.55	18	0.32	0.68	0.37
4	0.34	0.66	0.27	19	0.40	0.60	0.27
5	0.52	0.48	0.37	20	0.42	0.58	0.46
6	0.36	0.64	0.46	21	0.34	0.66	0.55
7	0.48	0.52	0.37	22	0.50	0.50	0.74

فاعلية برنامج تعليمي في التربية الإسلامية باستخدام التعلم المعكوس في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة المرحلة الثانوية بحمص

0.64	0.68	0.32	23	0.74	0.64	0.36	8
0.55	0.74	0.36	24	0.46	0.62	0.38	9
0.55	0.62	0.38	25	0.64	0.68	0.32	10
0.46	0.58	0.42	26	0.37	0.58	0.42	11
0.46	0.64	0.36	27	0.55	0.54	0.46	12
0.74	0.54	0.48	28	0.28	0.54	0.46	13
0.37	0.66	0.34	29	0.74	0.52	0.48	14
0.55	0.50	0.50	30	0.46	0.52	0.48	15

يتبين من الجدول (5) أنّ معاملات السهولة لأسئلة اختبار مهارات التفكير العليا تراوحت بين (0.26) كحد أدنى و (0.52) كحد أعلى، وبذلك فهي تقع ضمن الحد المقبول لمستوى السهولة؛ ومعاملات الصعوبة لأسئلة اختبار مهارات التفكير العليا تراوحت بين (0.48) كحد أدنى و (0.74) كحد أعلى، وبذلك فهي تقع ضمن الحد المقبول لمستوى الصعوبة؛ ومعاملات التمييز لأسئلة اختبار مهارات التفكير العليا تراوحت بين (0.27) كحد أدنى و (0.74) وهي تدل على تمتع الاختبار بقدرة تمييزية مناسبة بين مستويات الطلبة (عينة البحث) لاختبار مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية.

- - تصحيح الاختبار: أعطيت كل إجابة صحيحة (درجة واحدة) وكل إجابة خطأً (صفر) درجة، لذا يكون مدى الدرجات من (صفر إلى 30) درجة.

المعالجة الإحصائية

للإجابة على أسئلة الدراسة والتحقق من صحة فروضها، تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS ل (Mann-Whitney) و (Wilcoxon).

عرض نتائج البحث وتفسيرها

-نتائج التساؤل الأول:

ونصّه: " ما مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية اللازم توفرها لدى طلبة الثانوية بحمص؟"

تمت الإجابة عن هذا التساؤل من خلال عرض إجراءات ضبط البرنامج التعليمي القائم على التعلم المعكوس بالتفصيل في فقرة إجراءات البحث.

-نتائج التساؤل الثاني:

ونصه: " ما البرنامج التعليمي في التربية الإسلامية باستخدام التعلم معكوس في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الثانوية بحمص؟"

تمت الإجابة عن هذا التساؤل من خلال عرض إجراءات ضبط البرنامج التعليمي القائم على التعلم المعكوس بالتفصيل في فقرة إجراءات البحث.

-نتائج التساؤل الثالث ومناقشتها وتفسيرها:

ونصه: " ما فاعلية برنامج تعليمي في التربية الإسلامية باستخدام التعلم المعكوس في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الثانوية بحمص؟"

للإجابة عن هذا التساؤل ومناقشة نتائجه وتفسيرها، قام الباحث باختبار الفرضيات الآتية:

-نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها وتفسيرها:

نص الفرضية: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بريف مدينة حمص."

لاختبار صحة هذه الفرضية، تم حساب قيمة (ت) "t" باستخدام اختبار () لمجموعتين مستقلتين؛ لتعرف دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية، كما تم حساب قيمة حجم الأثر (مربع إبتاء) وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول الآتي:

جدول (6) دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية وقيمة حجم الأثر (n)

المهارات	المتوسط الحسابي في المجموعة التجريبية (ن=15)	الانحراف المعياري في المجموعة التجريبية (ن=15)	المتوسط الحسابي في المجموعة الضابطة (ن=15)	الانحراف المعياري في المجموعة الضابطة (ن=15)	قيمة (t)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع إبتاء (قيمة حجم الأثر)	تقدير حجم الأثر
تحليل	32.27	2.262	19.24	1.960	20.216	28	0.01	0.90	كبير
تركيب	22.50	3.276	20.62	3.050	18.720	28	0.01	0.82	كبير
تقويم	21.07	2.286	18.12	2.066	6.728	28	0.01	0.86	كبير

يتضح من الجدول (6) وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة (t) دالة عند مستوى 0.01، وهذا يدل على أن المجموعة التجريبية أعلى من المجموعة الضابطة في مستوى مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية. وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أي أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.01) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية ككل لصالح المجموعة التجريبية.

نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها وتفسيرها:

نص الفرضية: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة التجريبية على اختبار مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بريف مدينة حمص."

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (t) "t" من خلال البرنامج الإحصائي SPSS، ويتضح ذلك من الجدول الآتي:

جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) ومستوى الدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية فالقياس القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية.

المهارات	المتوسط الحسابي في القياس القبلي (ن=15)	الانحراف المعياري في القياس القبلي (ن=15)	المتوسط الحسابي في القياس البعدي (ن=15)	الانحراف المعياري في القياس البعدي (ن=15)	قيمة (t)	مستوى الدلالة	مربع إيتاء	تقدير حجم الأثر
تحليل	19.64	2.88	41.79	2.88	30.27	0.05	0.964	كبير
تركيب	12.86	2.62	31.64	2.44	29.21	0.05	0.966	كبير
تقويم	7.43	1.04	17.43	1.32	33.13	0.05	0.972	كبير

يتضح من الجدول (7) أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية لصالح القياس البعدي، وذلك عند مستوى دلالة 0.05، كما تراوح حجم الأثر بين 0.964 و 0.972، وذلك يتأكد أثر استخدام البرنامج التعليمي القائم على التعلم المعكوس في تحسين مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

-نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها وتفسيرها:

نص الفرضية: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات التطبيق البعدي والتطبيق المؤجل للمجموعة التجريبية على اختبار مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بريف مدينة حمص. "

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) " t " من خلال البرنامج الإحصائي SPSS، ويتضح ذلك من الجدول الآتي:

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والمؤجل لاختبار مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية ككل.

المهارات	المتوسط الحسابي في القياس البعدي (ن=15)	الانحراف المعياري في القياس البعدي (ن=15)	المتوسط الحسابي في القياس المؤجل (ن=15)	الانحراف المعياري في القياس المؤجل (ن=15)	قيمة (t)	مستوى الدلالة	القرار
تحليل	41.79	2.88	41.55	2.75	0.333	0.05	غير دال
تركيب	31.64	2.44	31.14	2.34	0.825	0.05	غير دال
تقويم	27.43	1.32	17.15	1.20	0.936	0.05	غير دال

يتضح من الجدول (8) أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والمؤجل لاختبار مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية.

(بعد تطبيق البرنامج التعليمي القائم على التعلم المعكوس بأسبوعين) وذلك عند مستوى دلالة ($a=0.05$) وهذا يدل على بقاء أثر البرنامج التعليمي القائم على التعلم المعكوس لمهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

بذلك تمّ قبول الفرضية الصفرية، أي أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والمؤجل لاختبار مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية.

وفسر الباحث بقاء أثر فاعلية البرنامج التعليمي القائم على التعلم المعكوس في تنمية مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية لدى أفراد المجموعة التجريبية، حتى بعد فترة مدتها (أسبوعين)، من خلال الآتي:

-تركيز البرنامج في مهارات التفكير العليا على مستوى الممارسة والتدريب للمهارة أكثر من مستوى المعلومات النظرية؛ مما أدى إلى طول فترة بقائها لدى طلبة المجموعة التجريبية.

-بناء البرنامج وأنشطته على التعلم المعكوس وفقاً لشروط علمية ومنطقية، فقد تمّ بناء البرنامج وفق عملية ديناميكية منذ البدء بتحديد احتياجات طلبة الصف الثاني الثانوي لمهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية من خلال العينة الاستطلاعية التي طبقها الباحث.

-حصول طلبة الصف الثاني الثانوي (أفراد المجموعة التجريبية) على فرصة كافية للاطلاع على المحتوى في البيت وإعادته حسب رغبتهم، وبعد ذلك الاشتغال على مهارات التفكير الدنيا والوسطى التي تعتبر أساسية للاشتغال على تنمية مهارات التفكير العليا.

-حصولهم على فرصة كافية للاشتغال على مهارات التفكير العليا في الصف تحت إشراف المعلم.

-توفر تقنيات حديثة كالحاسوب والانترنت وأجهزة الهواتف النقالة لطلبة الصف الثاني الثانوي (أفراد المجموعة التجريبية) في المنزل والمدرسة وذلك من خلال توجيهات الباحث لأولياء أمورهم وإدارة المدرسة بمساعدتهم بتأمين كل ذلك.

-تقديم محتوى مقرر التربية الإسلامية بالتعلم المعكوس، أي على الانترنت، وبأساليب مختلفة ومتنوعة، وربط التعلم بحواس الطالب.

فاعلية البرنامج التعليمي القائم على التعلم المعكوس:

ولتحديد فاعلية البرنامج التعليمي القائم على التعلم المعكوس في تنمية مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية، قام الباحث بحساب النسبة المعدلة للكسب ودلالاتها في اختبار مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية، ويتضح ذلك من الجدول الآتي:

جدول رقم (9) النسب المعدلة للكسب لبلاك ودلالاتها لاختبار مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية.

الدليل الإحصائي / الأداة	متوسط درجات القياس القبلي	متوسط درجات القياس البعدي	النهاية العظمى	النسبة المعدلة للكسب	الدلالة الإحصائية
اختبار مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية	0.00	55	70	1.57	دالة إحصائياً

يتضح من الجدول السابق رقم (9) أن النسبة المعدلة للكسب لكل من اختبار مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية بلغت (1.57) وهي قيمة أكبر من (1.20)، مما يدل على فاعلية البرنامج التعليمي القائم على التعلم المعكوس في الجوانب التي يقيسها اختبار مهارات التفكير العليا في التربية الإسلامية.

التوصيات والمقترحات:

استناداً لنتائج البحث يقترح الباحث الآتي:

1. استخدام التعلم المعكوس في العملية التعليمية، لما له من أثر كبير في تنمية مهارات التفكير العليا.
2. ضرورة توفير الفرص الحقيقية للمتعلم في المرحلة الثانوية، التي تؤدي إلى المزيد من التفاعل وتنمية التعلم الذاتي ومهارات التفكير.
3. ضرورة تنظيم دورات تدريبية لمعلمي ومشرفي التربية الإسلامية على آليات تنفيذ التعلم المعكوس.
4. ضرورة تضمين برامج إعداد المعلم في كليات التربية بالجمهورية العربية السورية لاستراتيجيات التعلم المعكوس، وتدريب الطلبة على استخدامها.
5. إجراء دراسات لقياس فاعلية التعلم المعكوس على متغيرات أخرى في التربية الإسلامية مثل المهارات الحياتية.
6. إجراء دراسات تبحث في تصميم وقياس فاعلية التعلم المعكوس في فروع أخرى مثل اللغة العربية.

قائمة المراجع

أولاً المراجع بالعربية:

- أبانمي، فهد. (2016). أثر استراتيجية استخدام الصف المقلوب في تدريس التفسير في التحصيل والاتجاه لدى طلاب الصف الثاني ثانوي (مجلة القراءة والمعرفة) ، ع (173): 21- 48.
- أبو جلبة، منيرة شبيب. (2015). فاعلية استراتيجية الصفوف المقلوبة باستخدام موقع إدمودو في تنمية التفكير الإبداعي والاتجاهات نحو مادة الأحياء لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الجريبة، منى بنت محمد. (2017) . فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مستوى التحصيل في مادة الحديث لطالبات التعليم الثانوي في مدينة الرياض (مجلة كلية التربية)، جامعة الأزهر، ع (72)، الجزء الأول: 673-704
- حسين، نائر. (2014) . الدليل الشامل في مهارات التفكير، الطبعة الثالثة، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.
- الخالدي، عادي كريم. (2019) . فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم المستند إلى الدماغ في تحصيل المفاهيم العلمية وتنمية مهارات الاستقصاء العلمية والاستقلال المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة العلوم (مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية)، مجلد 1، عدد: 313 - 2 - 339.
- الدريبي، عهد بنت صالح ابراهيم. (2016) . اتجاهات وتصورات الطالبات الجامعيات نحو تطبيق الفصل المقلوب في التعليم العالي، (مجلة بحوث عربية في مجال التربية النوعية)، ع (3)، 15 - 176.
- دريدي، فوزي. (2009) . المناخ المدرسي: دراسة ميدانية، الدار العربية للعلوم ناشرون.
- الزين، حنان أسعد. (2015) . أثر استخدام التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج4، ع1، ص 171 - 186.
- سعادة، جودة. (2014) . مهارات التفكير (مع مئات الأمثلة التطبيقية)، الطبعة السابعة، دار الشروق، عمان، الأردن.
- السيد، محمود. (2017). تعليم مهارات التفكير العليا للمتفوقين: رؤية منظومة ونموذج تطبيقي، الطبعة الأولى، مركز دبيونو للتفكير، عمان، الأردن.
- الشكعة، هناء مصطفى فارس. (2016) . أثر استراتيجيتي التعلم المدمج والتعلم المعكوس في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم ومقدار احتجازهم بالتعلم، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

- الشهراني، أحمد سلطان. (2014). أثر استراتيجيات تدريسية مقترحة باستخدام اليوتيوب على التحصيل الدراسي في مقرر الحاسوب الآلي لدى طلاب الأول الثانوي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- العبيري، محمد. (2014). فاعلية استخدام الصف المقلوب على تحصيل الصف الثالث المتوسط في مقرر الفقه واتجاهاتهم نحو المقرر، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، كلية العلوم الجامعية.
- العتوم، عدنان يوسف وذياب، عبد الناصر وبشارة، موفق. (2015). تنمية مهارات التكفير: نماذج نظرية وتطبيقات عملي ط 6، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- العيسى، إبراهيم. (2015). واقع بحوث التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم التربوية في جامعات المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد 7: 15-74.
- الفقي، عبد الإله. (2011). التعلم المدمج: التصميم التعليمي-الوسائط المتعددة-التفكير الإبداعي، (د، ط)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الكحيلي، ابتسام سعود. (2015). فاعلية الفصول المقلوبة في التحصيل الدراسي للمواد النظرية والتطبيقية وفي تحقيق التفاهة بين المعلمة والطالبة في الصف الثامن والتاسع من المرحلة المتوسطة، دراسة وتجربة تربوية في المدينة المنورة، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع.
- قشظة، آية خليل (2016). أثر توظيف استراتيجيات التعلم المعكوس في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي بملحق العلوم الحياتية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، (رسالة ماجستير)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- متولي، علاء. (2015). توظيف استراتيجيات الفصل المقلوب في عمليتي التعليم والتعلم، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- مركز دبيونو لتعليم التفكير. (2015). مدخل إلى تعليم التفكير وتنمية الإبداع، الطبعة الأولى، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.
- مهدي، مريم. (2015). المنهج والتفكير، الطبعة الأولى، دار الرضوان، عمان، الأردن.
- الموسوي، عبد العزيز حيدر. (2016). التفكير وتعليم مهاراته، الطبعة الأولى، الدار المنهجية، عمان، الأردن.
- العياصرة، وليد. (2015). استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته، طبعة منقحة، دار أسامة، عمان، الأردن.

ثانياً: المراجع باللغة الانجليزية

- Bergmann, J. (2014). *Flipped Learning Gateway to Student Engagement*. (International Society for Technology Education).U. S.
- Gomez, David. G,Jong. Jin S., Rodriguez, Diego A & Canada. Florentina C. (2016). *Performance and Perception in the flipped learning model: An initial approach to evaluate the effectiveness of a new teaching methodology in a general Science Classroom*. (Journal of Science Classroom. Education and technology). Vol. 25 Issue 3. p 450–460.
- Keely, Coufull. (2014). *Flipped Learning Instruction Model: Perception of Video Delivery to Support Engagement in Eightieth Grade Math* .A Dissertation Presented to The faculty of The College of Graduate Studies. Lamar University.
- Marlow, care A. (2012). *The effect of the Flipped Classroom on student achievement and stress*. Unpublished m, a, thesis, education Faculty. Montana.
- Nagel, D. (2013). *The 4 pillars of the Flipped Classroom*. The Journal Transforming Education through Technology. Education Through Technology. Http: // the journal. Com / articles / 2013 / 06 / 18 ir 1 re. P563–580.

